

الغاية في شرح الهداية في علم الرواية

@ 78 | % (22 - ص) ثم المسانيد ، وخير مسند % عند أولى الحفظ كتاب أحمد (%
| % (23 - والسنن الأخرى واوع ما بقى % من كتب السنة جمع البيهقي) % | | (ش) أى ثم
بعد انتهاء الكتب الستة يأخذ فى سماع المسانيد ، وهى التى جمع فيها حديث | كل صحابى على
حدة من غير التزام كونها على الحروف ك ' مسند أحمد ' ، ومسند ' | عبد ' و ' مسند
الطاليسى ' ، و ' أبى يعلى ' ، ونحوها عند الحافظ - وهم العارفون ولو | لم يكن لهم حفظ
ظاهر - : ' مسند أحمد ' لكبره وكثرة ما اجتمع فيه من الأحاديث ، | وكونه على المعتمد
ليس فيه موضوع ، وكذا يحرص على سماع باقى السنن ك ' السنن | الكبرى ' للنسائى ، ' و '
سنن الدارقطنى ' و ' البيهقي ' ، وهى أكبر كتب السنن مطلقا ، | وإن أوهم النظم أنه
بالنسبة لما طواه فاعلمه ، وكذا أوهم النظم تقديم كتب المسانيد على ' | سنن البيهقي '
، والأولى كما ذهب إليه ابن الصلاح خلافه ولا يقال قدمها لوقوع | الأحاديث فيها غالبا أعلى
لكونه لو لوحظ لقدمت على الصحيحين ، وما معها بل الملاحظ | كونها على الأبواب الذى هو
أعم نفعا ، نعم لو قيل بتقديم ما فعل بعض الشيوخ ينفرد | بروايته إما مطلقا أو بخصوص
كونه أعلى كما وقع للزركشى الحنبلى فى ' صحيح مسلم ' | حيث انفرد بسماعه من البيانى
كان حسنا ، وقوله : [الأخرى] يحتمل أن يكون أراد ' | الكبرى ' للنسائى لكون الصغرى هى
أحد المعدود فى الستة . | | ويحتمل أن يكون أراد مطلق كتب السنن ، وهو الظاهر ، وإن
كانت اللفظة كما فى بعض | النسخ الكبرى بدل الأخرى فهو صريح فيها . | [واوع] أى اجمع
| * * * .